البيان

AlBayanNews | albayanonline | AlBayanNews | AlBayanNews

21

التسامح

www.albayan.ae

الأحد
العدد 13262

09 أكتوبر 2016م
08 محرم 1438 هـ

محمد بن راشد يطلق أكبر مبادرة عربية ترسخ الإمارات عاصمة التسامح

جائزة محمد بن راشد للتسامح:

- تؤسس الجائزة لبناء كوادر عربية شابة في التسامح ودعم إنتاجات فكرية ترسخ الانفتاح
- الاستفادة من ذوي الخبرة لعمل استراتيجيات ترسخ أدبيات التسامح في المجتمعات العربية
- ستوفر الجائزة فرصة الدعم الإنتاجي الاحترافي لتمكين الشباب العربي من نشر إبداعهم
- تمنح في 5 فروع، ثلاثة منها تكريماً لجهود رموز التسامح في الفكر والإبداع والفنون
- فرعان للجائزة في مسابقات تنظمها بشكل مبتكر في المشاريع الشبابية والإعلام الجديد

المعهد الدولي للتسامح:

- يسعى المعهد إلى تقديم المشورة في سياسات ترسيخ التسامح بين الشعوب
- نشر الدراسات والتقارير والعمل مع المؤسسات الثقافية العربية لنشر التسامح لدى الأجيال
- المعهد سيطلق دراسات اجتماعية للبحث في جذور التعصب والانغلاق والطائفية
- تنظيم سلسلة من البرامج التي توفر بيئة آمنة وصحية للشباب وتعميق الوعي التسامحي
- دعم الباحثين العرب والعالميين والمساهمة البحثية في تطوير منظومات التعليم

نائب رئيس الدولة:

- الدولة تمثل نموذجاً للتسامح وسنعمل على ترسيخ ريادتها في هذا المجال
- الإمارات نجحت في أن تصبح مركز جذب بشري من كافة أنحاء العالم
- نسعى لتحويل قيمة التسامح لعمل مؤسسي مستدام يعود بالخير على شعوبنا
- التسامح ضمانة أساسية لاستقرار المجتمعات واستدامة التنمية للبشرية
- لا بد من إعادة إعمار فكري وثقافي لمجتمعاتنا العربية لترسيخ التعايش
- سموه يوجه بتشكيل مجلس أمناء للإشراف على الجائزة برئاسة لبنى القاسمي
- تعيين حمد الشيباني عضواً منتدباً لمعهد التسامح وأحمد المنصوري أميناً عاماً للجائزة

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

أطلق أكبر مبادرة عربية لترسيخ الـــ

محمد بن راشد: الإمارات والتســ

سموه: نرى في شباب الوطن العربي الأمـــ

■ القيادة الرشيدة رسخت في مجتمع الإمارات قيم التسامح والتعايش والتآخي | أرشيفية

دبي – وام

أكد صاحب الســمو الشــيخ محمد بن راشــد آل مكتوم نائب رئيــس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه اللــه، أن دولــة الإمارات تمثــل اليوم نموذجاً للتسامح، وسنعمل على ترسيخ ريادتها في هذا المجال.

وقال ســموه: إن الإمــارات نجحت فــي أن تكون مركز جذب بشــري من كل أنحــاء العالم، مبرهنة أن الإمارات والتســامح وجهان لمعنى جميل واحد، ومــع اعتزازنا بأن التســامح يعد قيمة أساســية في مجتمع الإمــارات إلا أننا نسعى من خلال هذه المبادرة لتحويل قيمة التســامح لعمل مؤسسي مستدام يعود بالخير على شــعوبنا في المنطقة العربية.

استدامة

وأضــاف ســموه: "التســامح ضمانــة أساسية لاستقرار المجتمعات واستدامة التنميــة فيها، ولا بد مــن إعادة إعمار فكــري وثقافــي لمجتمعاتنــا العربية لترسيخ التعايش والتسامح والانفتاح".

وشــدد ســموه فــي هــذا الجانب بالقول: "يجب العمــل من أجل توفير حصانــة فكريــة للشــباب، وســيكون تركيزنــا في هذه الجائزة على شــباب الوطــن العربي؛ لأننا نــرى فيهم الأمل لتشــكيل حائط الصد الرئيس لمواجهة تيــارات التعصــب والإقصــاء". مضيفاً ســموه أن الاحتفاء برموز التسامح في كافة المجالات هو مطلب ملحّ وســط الظروف التي يمر بها عالمنا.

جــاء ذلك خلال إعلان صاحب الســمو الشــيخ محمــد بــن راشــد آل مكتوم تدشــين مبــادرة عالميــة للتســامح تشــمل تكريم رموز التسامح العالمي فــي مجالات الفكر الإنســاني والإبداع الأدبي والفنون الجمالية، كما ستؤسس "جائزة محمد بن راشد للتسامح" لبناء قيادات وكوادر عربية شــابة في مجال التســامح وتدعــم الإنتاجــات الفكرية والثقافية والإعلامية المتعلقة بترســيخ قيم التســامح والانفتاح على الآخر في العالم العربي.

كمــا أعلن صاحب الســمو الشــيخ محمــد بــن راشــد آل مكتوم إنشــاء "المعهد الدولي للتســامح"، أول معهد للتســامح في العالم العربي يعمل على تقديــم المشــورة والخبــرات اللازمة في مجال السياســات التي ترسخ لقيم التســامح بين الشــعوب، ويقوم بنشر الدراسات والتقارير المتعلقة بموضوع التســامح والعمــل مــع المؤسســات الثقافية المعنية في العالم العربي لنشر مبادئ التسامح لدى الأجيال الجديدة.

وســيطلق المعهــد الجديــد أيضــاً مجموعــة مــن الدراســات الاجتماعية للبحث في جــذور التعصب والانغلاق والطائفية.

كما سيعمل المعهد على دعم الباحثين العــرب والمتخصصيــن العالميين في مجال التســامح، ويســاهم في ترسيخ فكــر مختلف في الأجيال الشــابة عبر المساهمة البحثية في تطوير منظومات التعليم.

وتعــد الجائــزة والمعهــد أحــدث عضوين في مبادرات محمد بن راشــد العالمية، المؤسســة الأشمل عالمياً في تطويــر المجتمعــات الإنســانية والتي تضم تحت مظلتها أكثر من 30 مؤسسة إنســانية وخيريــة ومعرفيــة وصحية وتعليميــة، ويترأســها صاحب الســمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، وتســعى لتغيير حياة 130 مليون إنســان خلال الســنوات العشر القادمة في كافة المجالات.

5 فروع

وســتمنح جائــزة محمــد بــن راشــد للتسامح في خمســة فروع: ثلاثة منها تكريماً لجهود رموز للتسامح في الفكر الإنســاني والإبــداع الأدبــي والفنون الجماليــة، واثنان في مجال مســابقات تنظمها الجائزة بشكل مبتكر في مجال المشاريع الشبابية والإعلام الجديد.

ففي مجــال الفكر الإنســاني تمنح الجائــزة للعالــم والمفكــر الــذي قام بإســهامات بارزة في نشر قيم التسامح عبر مواقفه العامة والآفاق العلمية التي يرتادها والقــدرة على المزاوجة بين الثقافات وإنتاج الأعمال المتميزة تأليفــاً وتحقيقــاً؛ أما في فــرع الإبداع الأدبي فستمنح للأديب والروائي الذي حقق جــدارة مطلقة بإبداعه المتســم بالتعدد الثقافــي وحفظ ذاكرة التراث الإنســاني وإشــاعة الوئــام وترويــج المســاواة والتفاهــم المتبــادل بيــن الشعوب؛ وعلى صعيد الفنون الجمالية تقدم الجائزة للمبدع الذي حقق ســبق الريادة في فنون المســرح أو الرســم أو الســينما وعمل بشــكل دؤوب في تســخير إنتاجه لبناء جســور التواصل بين الثقافات وتأسيس قيــم التعايــش الحضاري والاحتفاء بمكاسب التسامح الإنساني.

وستســعى جائــزة محمــد بن راشــد للتســامح لغرس بــذور التســامح في المجتمعــات العربيــة عبــر تخصيــص برامج تركز على صناعة قيادة شــبابية متســمة بأعلى درجــات المســؤولية التي تقع على مختلف المؤسســات والجهــات الإعلاميــة والثقافيــة والأدبية للإســهام إيجاباً نحو ضمان استمرارية واســتدامة قيم التسامح والتعايــش والحــوار والاحتــرام عنــد الأجيــال القادمة مــن خلال إثــراء المحتوى العلمــي والثقافي والإعلامي بمحتويات رصينة تعكس ســماحة الديــن الإســلامي والقيم والأخلاق العربيــة الأصيلة، وتؤكد علــى القيم الإنســانية المشــتركة بين مختلف شــعوب العالم، فضلاً عــن الدور المهم لأفــراد المجتمع من الكُتاب والباحثيــن والمهتمين ليكرســوا قيم التســامح والتعايش كأسلوب حياة يضمن للجميع الوئام الاجتماعي والانسجام المجتمعي.

لبنى القاسمي: رسالة محمد بن راشد تنبثق من عروبته وغيرته

أبوظبي - البيان

قالت معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي عضو مجلس الوزراء، وزيرة الدولة للتســامح رئيسة مجلس أمناء جائزة محمد بن راشــد للتســامح إن عروبة صاحب الســمو الشيخ محمد بــن راشــد آل مكتوم نائــب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعــاه الله، كقائد فــذ وغيرته علــى شــباب الأمــة العربية أســاس إطــلاق المعهــد الدولــي للتســامح وإطــلاق جائــزة محمــد بن راشــد للتســامح كمبادرتين ترســخان قيم التسامح والتفاهم والحوار والسلام.

وأضافــت معاليها:«دائمــاً ما تعودنا قيادتنــا الرشــيدة علــى إطــلاق المبادرة العالمية والإقليمية الرائدة والهادفــة إلــى تحقيــق تعزيــز قيم الســلام والحوار والائتلاف والتعارف والتفاهــم والاحتــرام، ونبــذ كافــة أشــكال الاختلاف والفرقة والعصبية والإقصــاء والكراهيــة والتمييــز والعنصرية والطائفية».

■ لبنى القاسمي

ورفعت معاليها كلمة شكر وتقدير وإجلال إلى صاحب الســمو الشيخ محمد بــن راشــد آل مكتوم على دور سموه الرائد في دعوة الجميع دائماً الانطلاق من قيمهم الإنسانية المشــتركة، وفتح قنــوات الحوار والتفاهــم والتعــاون والتضامــن مــع الآخريــن، بدلاً مــن الانغلاق والابتعــاد والتنافــر والحــروب والتعصب، ذلك أن لســموه رسالة وطنيــة وإنســانية ســامية تنبثق مــن عروبته وغيرتــه على الوطن العربي والمحافظة على شبابه من الانحراف والتطرف.

ثوابت

وأشــارت إلــى أن دولــة الإمــارات تنطلق من ثوابت راسخة نحو تأصيل قيم التســامح والتعايش والإخاء، كما أن أرض الإمــارات الطيبــة هي أرض الخير والنمــاء والتعــاون والتضامن واحتــرام التعددية الثقافيــة وقبول الآخــر، وإطــلاق المعهــد الدولــي للتسامح وجائزة عربية للتسامح يأتي في سياق البرنامج الوطني للتسامح.

تعايش

وتطرقت معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاســمي إلــى الدور الحيوي والمســؤولية الوطنيــة والتاريخية

حمد الشيباني: الدولة أرست قيم المحبة وقواعد السلم والأمن

دبي-رامي عايش

أكــد الدكتــور حمــد الشــيباني مدير عام دائرة الشؤون الإســلامية والعمل الخيري في دبي العضو المنتــدب للمعهد الدولي للتســامح ،أن المبادرتيــن اللتين أطلقهما صاحب الســمو الشــيخ محمد بن راشــد آل مكتــوم نائــب رئيــس الدولــة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، حول التسامح والسلام، تندرجان ضمن مبادرات وجهــود الدولة الرامية إلى إرســاء قواعد السلام والتسامح على المستويات المحلية والإقليميــة والعالميــة، خصوصاً في هذه المرحلة التي تشهد فيها الكثير من البلدان توتــرات وحروبــاً تزعــزع قواعد الســلم والأمن فيها وفي الدول المجاورة لها.

وأوضــح أن الإمــارات تبــذل الجهــود مــن أجل ترســيخ دورها القائم في نشــر قيم المحبة والتســامح الســلم الاجتماعي والثقافــي والدينــي، وقد ســنت القوانين والتشــريعات للحفــاظ علــى هــذا الدور وبقائهــا واحة آمنة لكل مــن يعيش على أرضها.

■ حمد الشيباني

تعايش

وقال إن التسامح ســمة أصيلة من سمات المجتمــع الإماراتي الــذي تعيش فيه أكثر مــن 200 جنســية منحــدرة مــن ديانات وثقافات مختلفة، تجمعهم المحبة والألفة والحوار والتسامح، وما الإعلان عن إطلاق جائزة ومعهد للتسامح إلا استمرار لجهود الإمارات في نشــر قيم المحبــة والتآخي والعيش بســلام واطمئنان، ضمن منظومة عمــل متكاملــة يشــترك فيهــا الأفــراد والمؤسسات. وشدد الشيباني على أهمية الجائزة التي ســتكون بمثابــة لغة جديدة للتواصل بين الشــباب وتســخير جهودهم ومبادراتهــم في إبداعــات فكرية وثقافية وأدبية، فــي وقت حذر فيــه من خطورة وسائل التواصل الاجتماعي لجهة استغلالها في نشــر بــذور الفرقة والفتنــة وتفتيت اللحمة المجتمعية.

جائزة لترسيخ التعايش عالمياً

تضم مبادرات محمد بن راشــد العالمية تحت مظلتها أكثر من 30 مؤسســة إنســانية وخيرية ومعرفية وصحية وتعليمية، وتسعى لتغيير حياة 130 مليون إنسان، خلال السنوات العشر المقبلة في المجالات كافة، وجديدها جائزة محمد بن راشد للتسامح.

غرافيك: محمد أبوعبيدة

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

ـــدولة عـــــاصمة للتسامح والانفتاح

ـــامح وجهان لمعنى جميل واحد

ـــل لتشكيل حائط صد لمواجهة تيارات التعصب

ضمان استدامة المشاريع

- تنظيم سلسلة من البرامج التي توفر بيئة آمنة وصحية للشباب
- تعميق الوعي وتحويل الأفكار إلى واقع ملموس ومؤثر يعود بالنفع على الشباب
- ترسيخ شعور الانتماء للوطن العربي الكبير
- صناعة خط إمداد بالكفاءات القيادية الشابة في مجال التسامح
- تأهيل الكوادر المتميزة لنشر ثقافة التسامح وروح العطاء وخدمة المجتمعات ونبذ التطرف
- تنظيم الفعاليات والمنتديات والتدريب المتخصص
- دعم الدارسين والباحثين في كافة أنحاء العالم لتشخيص جذور التعصب والانغلاق

كلمة البيان

استدامة التسامح

بقلم: منى بوسمرة

ما أحوج عالمنا اليوم، وهو يعج بمظاهر وأشكال التطرف والإرهاب والعنصرية والكراهية، إلى التقارب مع الآخرين والتسامح بين الشعوب والأفراد، وإلى نشر روح المحبة والوئام بين البشر، وهو الأمر الذي يحتاج إلى عمل جاد، تتولاه جهات تؤمن بصدق بالتسامح وسيلةً ونهج حياة بين البشر جميعاً.

اليوم تتصدر الإمارات المشهد، حيث تتجلى قيم التسامح باعتبارها نهجاً قديماً وحاضراً، وتتجسد في الممارسة اليومية والفردية والمؤسساتية، عبر القوانين التي تروّج للتسامح ونبذ الكراهية، وعبر وزارة التسامح التي تتولى تعميق وتأصيل تلك القيم في مجتمع متنوع تستضيفه الإمارات، قدّم نموذجاً عالمياً مثالياً في العلاقة الإنسانية التي يمكن أن تربط بين البشر مهما كانت منابتهم، وعبر المبادرات الإنسانية التي تجوب العالم في مساعدة المحتاج والملهوف من دون النظر إلى دينه أو أصله وفصله، بل بدافع الأخوة الإنسانية التي تربى عليها شعب الإمارات.

اليوم تؤسس الإمارات، حيث التسامح ممارسة طبيعية، مدرسة عالمية للتعايش، تستمد فلسفتها من ثقافتها وتراثها، عبر إطلاق أكبر مبادرة عالمية غير مسبوقة للتسامح، إيماناً منها بأن هذا واجبها تجاه مجتمعها وأمتها العربية والعالم أجمع، وإيماناً منها أيضاً بأن ذلك مسؤولية تاريخية في وجه قوى الظلام والشر مهما كان مصدرها.

التسامح في الإمارات ليس شعارات ولا كلمات نتجمل بها، بل نهج ومبادئ عمل وبرامج وخطط وفعاليات وجهد ونشاط مستمر، حتى صارت الإمارات والتسامح وجهين لمعنى جميل واحد، وهو ما أكده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وهو يعلن أمس المبادرة العالمية للتسامح، بقوله: «إننا نسعى من خلال هذه المبادرة لتحويل قيمة التسامح لعمل مؤسسي مستدام يعود بالخير على شعوبنا في المنطقة العربية».

ولأن الشباب هم روح الأمم ومستقبلها وبناة الغد والأمل المشرق، فقد جاءت المبادرة لتخاطب وجدانهم وعقولهم، وتجتهد في صياغة بناء فكري جوهره الحوار والتعايش، والرقي والتقدم إنما تأتيان بالاستقرار، والاستقرار لا يأتي إلا بالتسامح، ولنا في ماضينا مثَل، فحين ساد فكر التسامح وقبول الآخر انتشر الاستقرار، ونبت الخير وعمّ الأمن والأمان، وغاب التعصب والإقصاء، فازدهت الأوطان، وقدمت للإنسانية ما تنشط الإمارات اليوم لإعادة تقديمه للعالم.

نعم، ما أحوج مجتمعاتنا وعقولنا إلى مثل هذه المبادرات الخلّاقة، لغرس بذور التسامح التي تتطابق مع جوهر الإنسان وفطرته، لنعيد ترميم صورتنا الأصلية التي شوّهها البعض المسكون بالكراهية والعنف، الذي ينغلق على ذاته رافضاً التطور والانفتاح ومدعياً الكمال، وهو في حقيقته انحراف مطلق عن الصواب لا يحتاج إلى إثبات، فالشواهد ماثلة أمامنا، وإعادة الإعمار الفكري لعقول جيل اليوم من الشباب هي الضمانة الأكيدة، التي تشكّل حائط الصد القوي الذي تتحطم عليه تيارات التعصب والإقصاء.

وبرغم قتامة الصورة وعتمة المشهد، فإن لنا في دولتنا وقيادتنا وشعبنا أملاً بأن نكون الينبوع الذي ترتشف منه عقول الشباب العرب، والإلهام الذي يقودهم إلى الصواب فكراً وعملاً، وإشاعة أرقى المثل الإنسانية، وفي مقدمتها التسامح شعاراً وأسلوب حياة، وصولاً إلى خير البشرية جمعاء.

muna.busamra@albayan.ae

محمد القرقاوي: التسامح كان سائداً في عصور التفوق الإسلامي

إبراز نماذج الانفتاح وترسيخ الإبداع الفكري

دبي - البيان

أكد معالي محمد عبدالله القرقاوي الأمين العام لمبادرات محمد بن راشد العالمية أن جائزة محمد بن راشد للتسامح والمعهد الدولي للتسامح هما استجابة واقعية وعملية من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لما يراه أحد أهم أسباب التوتر في المنطقة والتراجع الحضاري العربي في الكثير من المجالات، وهو موضوع التعصب والانغلاق والتخندق خلف المذاهب والطوائف والقوميات على عكس التسامح الذي كان سائداً في عصور التفوق الإسلامي والحضارة العربية المنفتحة على الآخر.

محمد القرقاوي

حيث ستعمل هاتان المبادرتان الجديدتان على إبراز نماذج الانفتاح والتسامح وترسيخ الإبداع الفكري والجمالي الذي يدعو للتعايش والتعارف والتسامح في عالمنا العربي، بالإضافة لمحاولة صناعة سفراء للتسامح من الشباب في المنطقة.

وأضاف القرقاوي بأن مبادرات محمد بن راشد العالمية هي مؤسسة يترأسها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وتعنى بصناعة التنمية الإنسانية الفكرية والعلمية والخيرية بالإضافة لمد يد العون لملايين البشر في أكثر من 113 دولة حول العالم.

استراتيجية

وتضم أكثر من 30 مؤسسة تحت مظلتها وتقوم استراتيجية المؤسسة خلال الفترات القادمة على التركيز على العالم العربي بهدف صناعة الأمل وبناء المستقبل في منطقتنا.

والمعرفة والشعور بالانتماء الوطني، وسيتم إدراج المشاريع الشبابية كأحد فروع الجائزة لتمنح للفائز في مسابقة سفراء التسامح المبتكرة التي ستسهم في توفير مضمون شبابي للعديد من الفعاليات، إضافة إلى مجال الإعلام الجديد، حيث ستوفر الجائزة فرصة الدعم الإنتاجي الاحترافي والتواصل المباشر مع أفضل الخبرات لتمكين الشباب العربي من نشر إبداعهم بما يتسق مع رسالة التسامح والقدرة على جذب أكبر عدد من المشاهدات في وسائل التواصل الاجتماعي.

كما وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالعمل على تأسيس المعهد الدولي للتسامح، الذي يضمن استدامة المشاريع وتنظيم سلسلة من البرامج التي توفر بيئة آمنة وصحية للشباب، ويعمل على تعميق الوعي تجاه قضايا التسامح بتمكينهم من تحويل أفكارهم إلى واقع ملموس ومؤثر يعود بالنفع لهم ويرسخ شعور الانتماء للوطن العربي الكبير.

كفاءات

كما يعمل المعهد على صناعة خط إمداد بالكفاءات القيادية الشابة في مجال التسامح والكوادر المتميزة في سعيها لنشر ثقافة التسامح وروح العطاء وخدمة المجتمعات ونبذ التطرف. وسينظم المعهد الفعاليات والمنتديات والتدريب المتخصص، وسيقوم بدعم الدارسين والباحثين في كافة أنحاء العالم لتشخيص جذور التعصب والانغلاق في المجتمعات. هذا وقد وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتشكيل مجلس أمناء للإشراف على الجائزة برئاسة معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة دولة للتسامح، وتعيين الدكتور حمد الشيخ أحمد الشيباني عضواً منتدباً لمعهد التسامح وأحمد خلفان المنصوري أميناً عاماً للجائزة.

ووجه سموه بالعمل على تنسيق كافة الجهود كي تشكل هذه الجائزة نواة لجيل من القيادات الشابة التي يتم اختبار قدراتها وتطويرها عبر برامج منتقاة بعناية لتشمل مهارات التواصل مع المجتمع والتأسيس العلمي والثقافي والاستفادة من ذوي الخبرة لعمل استراتيجيات ترسخ أدبيات التسامح في المجتمعات العربية.

أحمد بالهول: بوركت الجهود الحكيمة

■ أحمد بالهول الفلاسي

قال الدكتور أحمد بالهول الفلاسي، وزير الدولة لشؤون التعليم العالي: «إن خطوة إطلاق معهد للتسامح ومبادرة ترسخ التسامح تأتي في وقت مهم، لتمثّل منارة تقود المنطقة إلى مستقبل أكثر استقراراً، بوركت هذه الجهود الحكيمة».

وأضاف معاليه، في تدوين عبر حسابه في «تويتر»: «انفتاح العقل مختلف تماماً عن الانفتاح الانقيادي، والإمارات عُرفت بانفتاحها المتسامح والمتفهم والمتقبل للآخر والمحافظ على هويتها في ذات الوقت». دبي - البيان

مسابقة المشاريع الشبابية والإعلام الجديد

تتضمن جائزة محمد بن راشد للتسامح مسابقة المشاريع الشبابية والإعلام الجديد، وتعد الجائزة أحدث عضو في مبادرات محمد بن راشد العالمية، المؤسسة الأشمل عالمياً في تطوير المجتمعات الإنسانية.

أحمد المنصوري: الإمارات رائدة السلام والتعايش

دبي - شيرين فاروق

■ أحمد المنصوري

أكد العميد أحمد خلفان المنصوري، الأمين العام لجائزة محمد بن راشد للتسامح، أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أعلن تدشين مبادرة عالمية للتسامح تشمل تكريم رموز التسامح العالمي في مجالات الفكر الإنساني والإبداع الأدبي والفنون الجمالية، وذلك لترسيخ حرص دولة الإمارات على ريادة السلام والتسامح والتعايش عالمياً عبر ماضيها المشرف في هذين المجالين وعبر الخطط المستقبلية التي وضعتها، التي تتخذ الطابع التنافسي الذي يمكن أي شخص من المشاركة في هذه المنظومة من كافة دول العالم وأطيافه.

وأضاف أن المبادرة تركز على دعم الشباب وأعمالهم، وستعمل على فتح آفاق جديدة لهم في العلوم والقيم الإنسانية، كما أنها تأتي في إطار متوازٍ ليخفف من حدة التوتر الطائفي الذي يشهده العالم ويعكس صورة مشرقة للدولة ليس على المستوى المحلي فقط بل على المستوى العالمي عبر ترسيخ قيم التسامح والانفتاح على الآخر في العالم العربي وأشار المنصوري إلى أهمية الدور العالمي الحيوي الذي تلعبه الإمارات مع أقرانها من دول العالم الشقيقة والصديقة في تعزيز قيم التسامح والتعايش والحوار واحترام التعددية الثقافية وقبول الآخر والتصدي لظاهرة العنف والتطرف والكراهية والتمييز والإرهاب، واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لاجتثاث هذه الظاهرة التي تواجهها الأسرة الدولية والتي تقوض الأمن والاستقرار في المجتمعات، لافتاً إلى أن التعايش السلمي بين أكثر من 203 جنسيات على أرض الإمارات أكبر دليل على قدرتها على احتضان العالم بجميع أطيافه دون تفرقة، مما جعلها من أفضل الدول للعيش والعمل في العالم.

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

أكدوا أنها ترسّخ قوة الإمارات في التعايش ودعم الشباب والباحثين

وزراء بريطانيون: مبادرة التسامح تبني الأحلام وتهدم الإرهاب

فيليب هاموند:
الإمارات لم تتوقف يوماً عن التطلع إلى المستقبل وخدمة الإنسانية

جيرمي هانت:
بصمة في تطوير منظومة الأبحاث والتعليم في العالم

الإمارات تقود العالم في إعلاء قيم السلام والتعايش واتخاذ التسامح نهجاً | البيان

لندن ـ أمجد طه

رحبت فعاليات رسمية بريطانية بالمبادرة العالمية للتسامح التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله. وأشاد عدد من الوزراء البريطانيين الذين تحدثوا لـ«البيان» بالمبادرة، وهم وزير المالية البريطاني فيليب هاموند، ووزير شؤون ويلز آلون كرينز، ووزيرة الدولة للتنمية الدولية في الحكومة بريطانية براتاي باتيل، ووزير الصحة جيرمي هانت.

دور قيادي

وقال وزير المالية البريطاني فيليب هاموند لـ«البيان» إن «تدشين مثل هذه المبادرات في العالم العربي أمر لا بد منه، واعتدنا أن نرى مثل هذه المبادرات الإنسانية» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

■ آلون كرينز

وأضاف هاموند أن «الإمارات العربية المتحدة بقيادتها الحكيمة لها دور قيادي في العالم في المساعدات الإنسانية ورعاية الإبداع الإنساني ودعم الكوادر الناجحة في الشرق الأوسط».

وأوضح وزير المالية البريطاني لـ«البيان»: «قلتها قبل عام من الآن في مدينة مصدر في الإمارات، وأعيدها الآن: أحيي الرؤية التي يبديها قادة الإمارات، فهذه الرؤية والقيادة هما ما أتاح لبلد كالإمارات الازدهار والنمو

■ براتاي باتيل

في هذه الصحراء خلال هذه الفترة القصيرة، وبرغم أن الإمارات حققت ازدهاراً كبيراً، فإنها لم تتوقف يوماً عن التطلع إلى المستقبل وخدمة الإنسانية في العالم».

مبادرة مبدعة

بدوره، قال وزير الصحة البريطاني جيرمي هانت لـ«البيان»: «إن المبادرة مبدعة، ويبدو أنها ستدعم الباحثين العرب والمتخصصين العالميين في مجال

■ جرمي هانت

التسامح، وبهذا ستكون للإمارات بصمة في تطوير منظومة الأبحاث والتعليم في العالم».

وأضاف هانت: «علمنا أن أكثر من 30 مؤسسة إنسانية وخيرية ومعرفية وصحية وتعليمية، يترأسها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ستشارك في هذه المبادرة لتغيير حياة 130 مليون إنسان خلال السنوات العشر المقبلة، فذلك هو حلم كل دولة في العالم لتغيير حياة ولو إنسان واحد إلى

■ فيليب هاموند

الأفضل، فما بالك بأن تقوم دولة بتغيير حياة 130 مليون إنسان إلى الأفضل، فبهذا سيُصنع مستقبل، وتبنى أحلام، ويُهدم الشر والإرهاب في المنطقة».

وفي تصريح لـ«البيان»، قال وزير الدولة لشؤون ويلز في الحكومة البريطانية آلون كرينز: «عرفنا الإمارات دولةً متطورةً، ونرى في دبي مدينة للإبداع»، لافتاً إلى أن المبادرة العالمية للتسامح ترسّخ قوة دولة الإمارات لنشر التسامح والتعايش.

وأضاف كرينز: «ما لفت انتباهي في هذه المبادرة تركيزها على دعم الشباب وأفكارهم الثقافية، إضافةً إلى الاهتمام بالإنتاجات الإعلامية، وهو ما فقدته منطقة الشرق الأوسط في الأعوام الماضية».

المنافسة الإيجابية

بدورها، قالت وزيرة الدولة للتنمية الدولية في الحكومة بريطانية براتاي باتيل إن هذه المبادرة الإنسانية تشجع كل فئات المجتمع على المنافسة الإيجابية في خدمة التسامح والانفتاح في العالم العربي، وهي نموذج إيجابي للشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

وأردفت باتيل، في تصريح لـ«البيان»: «لا تستطيع أن تصنع بلداناً آمنة متطورة وتحقق استدامة التنمية فيها دون نشر ثقافة التسامح، وهي سياسة طالما أكدتها دبي التي تحتضن المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، ودائماً ما يشجع حاكمها أفضل الممارسات لدعم السياسات الوسطية والمبتكرة والداعمة للشباب، التي أدت إلى أن تكون الإمارات لاعباً مهماً في استقرار دول المنطقة».

أكاديميون سعوديون: الإمارات مركز الوسطية والاعتدال

الرياض ـ عبد النبي شاهين

أجمعت فعاليات ثقافية وسياسية وأكاديمية سعودية على أن دولة الإمارات العربية المتحدة تمثل، بفضل قيادتها الرشيدة، مركزاً للوسطية والاعتدال والتسامح في الوطن العربي والعالم الإسلامي، وأن ذلك تعزز أمس من خلال المبادرة العالمية للتسامح، و«جائزة محمد بن راشد للتسامح»، والإعلان عن إنشاء «المعهد الدولي للتسامح» أول معهد للتسامح في العالم العربي.

وأكد خبراء وأكاديميون سعوديون، في تصريحات لـ«البيان»، أن ما يحدث في العالمين العربي والإسلامي حالياً يدعو إلى ضرورة إحياء وتجديد وإشاعة روح التسامح والعدالة ليتحقق السلام والاستقرار في المنطقة، وأن العرب والمسلمين أصبحوا في أمسّ الحاجة إلى ثقافة التسامح التي نشرها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى مع الذين عادوه وآذوه، وذلك لمواجهة ما نعانيه اليوم من تصاعد وتيرة رفض الآخر، وعدم تمكينه من التعبير عن خصوصياته، دون تقييد أو نظرة دونية تؤشر إلى تمييز.

حاجة ماسّة

واعتبرت عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية لحقوق الإنسان الكاتبة

■ سهيلة حماد

■ يزن الشمري

والباحثة سهيلة زين العابدين حماد أن هذه المبادرة أصبح العالم العربي والإسلامي في أمسّ الحاجة إليها، بسبب تفشي ثقافة الكراهية والإقصاء والتمييز الطائفي والمذهبي والعرقي والفكري الذي تعانيه الأمة.

وأضافت سهيلة حماد لـ«البيان» أن الحقد الساكن في أذهان بعض العناصر في مجتمعاتنا العربية أنتج، مع الأسف، عقولاً غارقة في التحريض المذهبي والطائفي والتطرف وعدم قبول الآخر، مما تطلب استدعاء ثقافة التسامح التي أسّس عليها الرسول، عليه الصلاة والسلام، الذي علّمنا العفو، مضيفةً: «في هذه المرحلة نحتاج إلى أن نتسامح مع بعضنا، وأن نكون على قلب رجل واحد».

تجاوز الانقسام

من جهته، أكد الباحث والأكاديمي السعودي د. يزن بن فراس الشمري أن الإعلان عن «جائزة محمد بن راشد للتسامح» وإنشاء «المعهد الدولي للتسامح» سوف يسهمان في نشر قيم التسامح التي تعني القدرة على تقبل الرأي الآخر، والصبر على أشياء لا يحبها الإنسان ولا يرغب فيها، بل يعدها أحياناً مناقضة لمنظومته الفكرية والأخلاقية، مشيراً إلى أن قبول مبدأ التسامح يعني تجاوز سبل الانقسام الذي يقوم على أساس الدم أو الدين أو الطائفة.

علماء الأزهر: قيادة الإمارات رسخت قيم الإسلام السمحة

أبوظبي ـ مصطفى خليفة

أكد أصحاب الفضيلة علماء الأزهر الشريف إن الإسلام دين العفو والتسامح جاء نابذاً لكل معاني الفرقة والكراهية والتمييز بين البشر، مؤكدين حرص القيادة الرشيدة للإمارات على ترسيخ قيم ومبادئ التسامح والمحبة بين الناس، في إطار السياسة الحكيمة التي انتهجتها الدولة منذ تأسيسها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

وأكد العلماء أن دولة الإمارات قامت في نهضتها الرائدة وانطلاقتها الحضارية الفريدة على قيم إنسانية عليا مستمدة من تعاليم الدين الحنيف، فجعلت من العدل وحفظ الحقوق أساساً، ومن التسامح وحسن التعايش نبراساً، ومن التعاون ومد جسور التواصل عنواناً، ومن البذل والعطاء ومؤازرة الآخرين في المحن والشدائد واقعاً مشهوداً، تأسياً في ذلك كله بالرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الذي وصفه ربه سبحانه وتعالى بقوله: (وإنك لعلى خلق عظيم).

مبادرة رائدة

وأكدوا أن مبادرة التسامح التي أعلنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله،

■ عبدالله سرحان

جاءت مكملة وداعمه للقانون الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بشأن مكافحة التمييز والكراهية والذي يجرم كل أشكال ازدراء الأديان والمقدسات وخطابات الكراهية والتكفير ويحظر ويجرم كل أشكال التمييز على أساس الدين أو العقيدة أو الطائفة أو المذهب أو الأصل أو العرق أو اللون.

وأشار العلماء إلى أن دولة الإمارات أصبحت اليوم بفضل سياستها المنفتحة على العالم والمرتكزة على قيم التسامح والمحبة واحترام الآخر معلماً للحضارة ومضرباً للمثل ونموذجاً في وحدة الصف واجتماع الكلمة ورخاء العيش، والإنجازات الكبيرة والاستقرار والازدهار ولم يكن

■ عوض عبدالله

ذلك ليتحقق لولا فضل الله تعالى ثم الجهود الصادقة المخلصة لمؤسسي هذه الدولة المباركة وما بذلوه من غالٍ ونفيس في رفعة تراب هذا الوطن ومَن يعيش عليه.

قيمة سامية

وتفصيلاً، قال الدكتور عبدالله سرحان أستاذ البلاغة والنقد وعميد كلية الدراسات العليا في جامعة الأزهر، ما أحوجنا إلى تلك المبادئ والقيم الإسلامية الراقية التي تأسس عليها الإسلام، خاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن والصراعات، فنحن نحتاج لإحياء هذه القيمة العظيمة التي تعني التعايش مع أفراد المجتمع الواحد على هذه الأرض التي خلقنا الله فيها لننعم

■ عماد عبد النبي

بخيراتها، ومن دونها فإن العالم سيظل في تناحر وتنافر شديد.

نهج حضاري

ودعا الدكتور سرحان الدول العربية والإسلامية والعالم أن تنتهج هذا النهج الحضاري القائم على الاعتدال والوسطية وتغليب المصلحة العامة على المصالح الفردية وإعلاء قيم المحبة والألفة والتسامح والعيش بسلام داخل الوطن الواحد المتعدد الأعراق والأجناس، فهي سمة من سمات الإسلام تطبقها دولة الإمارات تطبيقاً متميزاً، فأصبحت نموذجاً يحتذى، لافتاً إلى أن هذا التقدم الحضاري والنهضة الشاملة التي تشهدها الإمارات ما هو إلا نتاج للفكر الراقي المبدع لقيادتها

■ اعتماد عفيفي

الرشيدة في ترسيخ مبادئ وقيم الإسلام السمحة.

إشاعة المحبة

وعبرت الدكتورة اعتماد عفيفي أستاذ أصول اللغة العربية الإسلامية وعميد كلية البنات بالقاهرة عن شكرها وتقديرها لقيادة الدولة الرشيدة التي تحرص على إشاعة المحبة والتسامح بين الناس وترسخ مفاهيم الإسلام السامية في نفوس الناس خاصة قيم ومبادئ الوسطية والتسامح والمحبة والتعايش السلمي. وقالت إن قيادة الإمارات الرشيدة وشعبها الراقي يتمثل فيها قول الله جل وعلا في الحديث القدسي الشريف «الإخلاص سر من أسراري استودعه قلب من أحببت من عبادي»، ودولة الإمارات لديها شعب أحبه الله فرزقه قيادة رشيدة تحافظ على قيم الإسلام السمحة وتعمل جاهدة لتعميمها ليس فقط على المستوى المحلي بل على مستوى العالم العربي والإسلامي.

تقدم ورقي

من جانبه، أكد الدكتور عوض إسماعيل عبدالله أستاذ اللغويات ووكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة أن التسامح من قيم الإسلام العالية والنبيلة التي أرسى دعائمها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، منوهاً أن إنشاء وزارة للتسامح في الإمارات يعطي دلالة على أنها تحرص على استمرار قافلة التقدم والرقي الحضاري والإنساني في أجواء من الأمن والأمان بعيداً عن التشاحن والكراهية والأمراض التي تفتك بالقلوب والشعوب.

قبول الآخر

الدكتور عماد عبد النبي محمود مدرس الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف قال إن إعلاء قيمة التسامح في الإمارات الحبيبة يظهر أن هذا المبدأ الإسلامي الرفيع لا غنى عنه للبشرية، فهو ميزان التوافق الحياتي بين الناس، وهو مؤشر للحياة المعتدلة، فلا شك أن البشرية لم تكن على منهج واحد في التفكير أو الاعتقاد وإنما خلقوا مختلفين وهي سنة الله في أرضه.

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

حاجة ملحة إلى قدر من التسامح في ظل الاستقطاب الحاد

وزاء مصريون: حائط صد في وجه التطرف والكراهية

■حلمي النمنم

■شوقي علام

■خالد عبد العزيز

■نبيلة مكرم

القاهرة. محمد خالد وآدم مهران

ثمن وزراء مصريون المبادرة العالمية للتسامح التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، والتي تشمل تكريم رموز التسامح العالمي في مجالات الفكر الإنساني والإبداع الأدبي والفنون الجمالية، وتأسيس جائزة محمد بن راشد للتسامح لبناء قيادات وكوادر عربية.

وأكدوا في تصريحات لـ«البيان» أهمية تلك المبادرة التي تأتي في إطار مواجهة التعصب والتطرف حول العالم، مشيرين إلى كون تلك المبادرة الرائدة حائط صد في مواجهة تنامي العنف والكراهية. كما أكدوا كذلك الأهمية الكبرى للمعهد الدولي للتسامح والذي يعمل على تقديم المشورة والخبرات اللازمة في مجال السياسات التي ترسخ لقيم التسامح بين الشعوب.

وثمن وزير الثقافة المصري حلمي النمنم تلك المبادرة، مؤكدا على أنها مبادرات مهمة وضرورية. مؤكدا على أن العالم أجمع في حاجة ماسة إلى قدر من التسامح في ظل الاستقطاب الحاد الذي يشهده العالم اليوم وتشهده مختلف المجتمعات.

معالجة الاستقطاب

وأشار في تصريح لـ«البيان» إلى عمليات الاستقطاب الحادة حول العالم أجمع، فهناك استقطاب فكري واستقطاب مذهبي أغرق مجتمعات في موجات من التطرف وأدى لانتشار الإرهاب. مردفا المبادرة جاءت في وقتها، وأهم ما فيها أنه سوف يتم إنشاء معهد للتسامح بما لذلك من آثار إيجابية مهمة متوقعة.

من جهته، أثنى وزير الشباب والرياضة المصري، المهندس خالد عبدالعزيز، على تفكير صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في تدشين مبادرة عالمية للتسامح، مؤكداً أنها خطوة مهمة لبناء كوادر شبابية في مجال التسامح والتعايش وقبول الآخر.

وقال الوزير المصري إن تلك المبادرة من شأنها رفع الوعي بقيم غائبة عن كثير من المجتمعات العربية رغم أن ما يجمعها يفوق بكثير ما يفرقها ويدعوها إلى التشتت والصراعات التي لا طائل منها".

وأضاف أن الحكومات العربية مطالبة بمزيد من المبادرات المشابهة لتعريف الجيل الجديد بأهمية العيش المشترك ونبذ أي فكرة تساهم في نشر التعصب، مشدداً على أن إهدار الوقت في الحروب والصراعات من شأنه تبديد طاقات الدول في أمور بعيدة عن التقدم والرقي الذي تنشده وتبحث عنه الأمم.

نهج نبوي

أكد مفتي مصر الدكتور شوقي علام أن ترسيخ التسامح والتعايش هو نهج نبوي، رسخه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده في نفوس المسلمين، حتى ينشئوا مجتمعا إسلاميا يسوده المودة والرحمة والتعايش والسلام، من أجل عمارة هذا الكون. كما أكد ضرورة أن يسير أولو الأمر على نهج النبي في نشر قيم التسامح والتعايش؛ لأن هذا من شأنه أن يقضي على التطرف الذي ينتهجه البعض، وهو ما سينعكس بشكل كبير على السلم المجتمعي ورفعة البلاد ونمائها.

نبذ العنف

وأشادت وزيرة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج السفيرة نبيلة مكرم عبيد بالمبادرة، معتبرة أنها خطوة إيجابية لنبذ التعصب، والتقريب بين الشعوب في المنطقة العربية. كما شددت على أن المبادرة تركز على بناء جيل جديد من الشباب متسلح بقيم التسامح والمحبة بعيدا عن الأفكار المتطرفة التي تفرق بين البشر بسبب دينهم أو لونهم أو عرقهم.

وطالبت مكرم المؤسسات الدينية المصرية بتبني المبادرة ودعمها لتحقيق الغرض منها، مؤكدة أن تكريم رموز التسامح العالمي في مجالات الفكر الإنساني والإبداع الأدبي والفنون الجمالية مسألة في غاية الأهمية وتشجع الأجيال الجديدة على مزيد من المشاركة في قضايا التآخي والتقريب بين الشعوب. كما أشارت إلى أهمية تدشين مؤسسات بحثية معنية بمناقشة ترسيخ قيم الانفتاح وقبول الآخر في كل الدول العربية، خصوصا أن المواطنين في تلك الدول بينهم قواسم مشتركة عديدة.

قيمة عظيمة

بدوره، قال مفتي مصر الدكتور شوقي علام إن التسامح قيمة عظيمة وأساسية من قيم الإسلام سعت الشريعة إلى ترسيخها في نفوس المسلمين، وهي التي تعني تقبل أن الآخر مختلف، وهو أمر للتقارب والتعارف وليس النفور والانعزال.

واستطرد: «نحن في حاجة ماسة في عالمنا إلى مثل هذه المبادرات من أجل تنشئة جيل جديد على التسامح والمحبة، وإعداد كوادر وقيادات تتنافس فيما بينها على نشر هذه القيم السمحة بشكل فعال أكثر من أي وقت مضى؛ لأن التقارب بين البشر أصبح في ازدياد نظرا للطفرة الكبيرة في وسائل التكنولوجيا والاتصالات التي أذابت الحواجز وألغت المسافات».

وأضاف: «مسؤولية هذا الأمر تقع على كافة المؤسسات والأفراد، فهي تبدأ من الأسرة مرورا بالمؤسسات التعليمية والهيئات الدينية والثقافية وكذلك وسائل الإعلام التي يقع عليها هي الأخرى دور كبير ومهم.. على جميع هذه المؤسسات والهيئات أن يجددوا من خطابهم وأساليبهم لتتماشى مع متطلبات العصر، وأن يناهضوا الفكرَ المتطرف والمتعصب، وينشر تعليما وفكرا معاصرا مستلهما التعاليم الصحيحة السمحة، من صحيح الدين والسنة النبوية الشريفة».

تعزيز القيم السامية

أبوظبي. البيان

قال القس بيشوي فخري صليب، راعي الكنيسة الأرثوذكسية في أبوظبي: «إن المبادرة تهدف إلى تعزيز القيم السامية في المنطقة العربية وترسيخها بين الأجيال، وتعبّر عن الرؤية الثاقبة للقيادة الرشيدة في دولة الإمارات، خاصة في ظل الظروف الحالية التي علت فيها أصوات الكراهية والبغضاء والتعصب في العالم أجمع». وقال: «نحن نحتاج دائماً إلى قادة حكماء وأصحاب فكر تنويري يستندون إلى القيم الإنسانية السامية التي تدعو إلى المحبة والسلام بين جميع البشر».

■بيشوي فخري

فاتحة خير للأمة العربية والإسلامية

القاهرة - البيان

ثمن الأمين العام للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف فضيلة الشيخ محمد زكي بدار المبادرة العالمية للتسامح، مؤكداً أن «هذه مبادرة طيبة وكريمة ومباركة، وفاتحة خير للأمة العربية والإسلامية»، مشددًا على أن الإسلام يفتح صدره وحبه ووده للإنسانية أجمع ولا يعتدي ولا يظلم ولا يخرج على أمن الناس واستقرارهم، بل يحسن إلى عباد الله أجمعين ماداموا مسالمين غير معتدين.

■محمد بدار

وأردف في تصريح لـ«البيان» من القاهرة: «طوبى لمن أرسى هذه الدعائم ودعا إليها وجزاه الله خيرًا وبركة وإننا لنؤكد على الدور الإنساني الكبير الذي يقوم به المخلصون لدينهم الصادقون في محبتهم لإسلامهم، والذين يعيدون للإنسانية صورة الإسلام الكريمة».

فكر وحكمة

كما أشار إلى أن الأمة الإسلامية خاصة قادتها وأصحاب الرأي والفكر والحكمة والدعوة مكلفون بأن يعيدوا الثقة بالإسلام للأجيال وللإنسانية.

شمعة توقد

بدوره، قال عضو مركز حوار الأديان بالأزهر الشريف مشرف وحدة اللغة الانجليزية بمرصد الأزهر د.كمال بريقع إن العالم في احتياج شديد لنشر ثقافة التسامح لاسيما في الوقت الراهن مع النشاط المسلح للجماعات الإرهابية والمتطرفين الذي أدى إلى اجتياح ظاهرة الإسلاموفوبيا، وأصبح يُنظر للمسلم في بعض الأحيان على أنه إرهابي كما أن هناك جرائم كراهية تُرتكب في الغرب ضد بعض المسلمين انطلاقًا من ذلك.

مفكرون: تأكيد لمبادئ أصيلة

■ صلاح فضل

رأت الكاتبة المصرية سكينة فؤاد أن المبادرة الإماراتية هي دعوة مهمة جدا تأتي تأكيدًا لقيم عربية وإسلامية أصيلة؛ لمواجهة ما يجتاح العالم من موجات كراهية وعنف وتطرف، وتسهم المبادرة في الإعداد لأجيال جديدة تنشأ وتزرع في نفوسهم مبكرا قيم التسامح والتلاقي والقيم البنّاءة التي جوهرها التسامح.

وأفادت بأن تلك المبادرة هي حائط صد في مواجهة تنامي العنف والكراهية حول العالم، وتعتبر فرصة لتلاقي الأجيال الشابة من مختلف أنحاء العالم في معهد التسامح حول كل هذه المعاني، وتؤكد أهمية أن تشرق هذه المعاني من العالم

■ سكينة فؤاد

العربي.

وقال المفكر المصري الدكتور صلاح فضل، إن المبادرة واحدة من سلسلة المبادرات الذهبية التي دأبت دولة الإمارات على إطلاقها تباعاً، والتي تصب في اتجاه صناعة المستقبل وتضميد جروح الماضي، ضمن محاولات الانطلاق بالمجتمع العربي إلى آفاق المعرفة والتنمية والوئام الاجتماعي.

وتابع: «أحسب أن تأسيس معهد لدراسات أمراض التعصب والطائفية ووضع العلاجات الاجتماعية والعلمية والتربوية والثقافية لها من الممكن أن يفيد كثيرا في نشر ثقافة التسامح؛ لأننا لا نعرف فضل التسامح إلا عندما نكتوي بحرائق التعصب».

فعاليات تونسية: لحظة تاريخية فارقة

تونس- الحبيب الأسود

أكدت فعاليات تونسية على أهمية مبادرة إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة عاصمة للتسامح والانفتاح في المنطقة وأنها تشكل لحظة تاريخية فارقة.

وقال النائب عن كتلة «الحرة» ورئيس لجنة التونسيين بالخارج في البرلمان، عبد الرؤوف الماي، إن المنطقة العربية والعالم بأسره في حاجة ماسة إلى نشر وتعميم ثقافة التسامح والتضامن والسلام بين الشعوب والجماعات والأفراد، وأضاف أن هذه المبادرة جاءت في لحظة تاريخية فارقة وفي وقت بات فيه الجميع يحلم بالانطلاق نحو المستقبل بعيداً عن الصراعات التي تفاقمت بشكل بات يعرقل مسيرة التنمية والبناء والرفاه الإنساني ويهدد السلام الأهلي والدولي.

ولفت إلى أن التسامح هو عماد السلام الإنساني كما أن المنطقة العربية تحتاج إلى إرساء ثقافة التسامح خاصة المنطقة العربية التي تواجه حالة من الاحتراب الداخلي والمواجهات المفتوحة بين قوى متصارعة تحت شعارات مختلفة أخطرها هي تلك الشعارات المذهبية والطائفية والجهوية والقبلية التي غالبا ما تؤدي إلى انهيار الأوطان وتجزئة المجتمعات وتدمير كيان الدولة الوطنية وتبديد سيادتها.

حدث كبير

قال الإعلامي والمحلل السياسي أبوبكر الصغير إن الإمارات صاحبة مبادرات كبرى، والمبادرة حدث كبير سيكون له تأثيره البالغ في مستقبل التعامل مع قيمة التسامح بما تحتله من مكانة جوهرية في آلية التعايش بين البشر وبناء الدول وتوحيد المجتمعات وتجاوز الصراعات الدموية. وأردف أن من دبي والإمارات يأتي الجديد دائماً، وأن مثل هذه المبادرة تدل على قناعه راسخة لدى قادة الإمارات بأن القيم الحضارية العظيمة تحتاج دائما إلى الجرأة السياسية وإلى الرؤية الفكرية الواضحة التي تتبناها وتحولها إلى انجاز فعلي.

مطلب حضاري

إلى ذلك أبرز النائب البرلماني عن كتلة حزب «نداء تونس» الحاكم إسماعيل بن محمود أن التسامح مطلب انساني وحضاري وأخلاقي وهو أساس للتعايش بين الجماعات والشعوب والأمم، ومن خلاله يتم القبول بالآخر في اطار الانسجام حول جملة الأهداف المجتمعية.

وأردف بن محمود أن التسامح هو بالأساس ثقافة لذلك فإن التركيز على دعم ثقافة التسامح يعتبر في حد ذاته انتصاراً من دولة الإمارات العربية المتحدة للقيم والمبادئ الإنسانية النبيلة والسامية الضامنة للعيش المشترك والسلم الأهلي والتضامن والتكافل بين البشر في مشارق الأرض ومغاربها، وخاصة في المنطقة العربية التي تواجه مخاطر الفتنة على أكثر من صعيد.

أبعاد استراتيجية

من جانبه أبرز المحلل السياسي التونسي منذر ثابت أن الإعلان عن جائزة محمد بن راشد للتسامح والمعهد الدولي للتسامح يمثل حدثاً كبيراً في أبعاده الرؤيوية والاستراتيجية، أولاً لأنه ينطلق من بلد يتبنى قيمة التسامح فكراً وسلوكاً وممارسة يومية وتجربة فكرية ووجدانية، وثانيا لأنه ينطلق من رؤية شخصية لها مصداقيتها المعترف بها عربياً وإسلامياً ودولياً ما سيجعل العالم ينتبه إلى هذه المبادرة ويتابعها عن كثب ويهتم بمرجعياتها وما سينجز في اطارها من أنشطة وفعاليات.

وأضاف ثابت أن معهد التسامح الذي يأتي ضمن هذه المبادرة هو الأول من نوعه في المنطقة العربية، وسيكون ذا فاعلية مؤثرة في مستقبل الوعي العربي بقيمة التسامح التي لا تستقيم الحياة بدونها، كما لا يمكن الحديث عن تعايش انساني من خارج مبدأ القبول بالآخر، لافتاً إلى أن مؤسسة أكاديمية خاصة بالتسامح ستفتح مجالاً واسعاً للباحثين والدارسين والمنظّرين الكبار والشباب لفتح آفاق جديدة أمام العقل بما يبلور رؤية متقدمة لقيمة التسامح بما ينسجم مع أساسيات الثقافة والحضارة العربية والإسلامية، ويعيد إلى الأذهان مراحل النهضة التي عرفتها المنطقة انطلاقا من احترام مبدأ التعايش السلمي، حيث ما كانت هناك طفرة تقدم وتنمية ورفاه إلا وكانت مرتبطة بقيمة التسامح بينما لم ينتج التعصب إلا التخلف والضعف والتشتت والتمزق.

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

أعضاء في المجلس الوطني: خارطة طريق للفكر المعتدل

أبوظبي- ممدوح عبد الحميد

أكد أعضاء بالمجلس الوطني الاتحادي، أن المبادرة ترسم استراتيجية الفكر المعتدل، الذي يسهم في بناء العلاقات الدولية، التي تعزز بدروها موقف الدولة الرامي إلى مكافحة الإرهاب والتميز الطائفي، موضحين أنها رسالة سلام إلى دول العالم باختلاف ثقافاته وأديانه وألوانه وأعراقه، مبينين أن الإمارات سباقة في احتضان الجميع، بلا تفرقة أو تمييز، الذين يعيشون في محبة وسلام ووئام على أرض الدولة، الأمر الذي انعكس في جعل الإمارات، إحدى أهم دول العالم في التعايش السلمي والتسامح، مؤكدين أن المبادرة تعكس الفكر المستنير للقيادة الرشيدة، في أن نشر التسامح في حاجة إلى روافد جديدة، تشجيع الأفكار والرؤى المستنيرة.عاصمة التسامح

وقال سالم علي الشحي عضو المجلس الوطني الاتحادي، إن المبادرات التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، تعزز وترسخ مكانة الإمارات في التسامح على الساحة العالمية، وتؤكد فكر ورؤية قياداتنا الرشيدة المحبة للسلام والوئام مع جميع دول العالم والجنسيات، ويكفي للدلالة على ذلك، وجود أكثر من مئتي جنسية تعيش على أرض الدولة في محبة وسلام، وهذه المبادرات تبعث برسائل للعالم، أن التسامح قيمة سامية متجذرة في الثقافة الإماراتية.

■ سالم الشحي

وقال خلفان عبد الله بن يوخه عضو المجلس الوطني الاتحادي، إن المبادرة تأتي في سياق الدور الرائد الذي تقوم به الإمارات في نشر قيم التسامح والتعايش، وحرصها على إظهار الصورة الحضارية للدين الإسلامي الحنيف، ومبادئه التي تحث على التسامح والابتعاد عن الغلو، باعتبارها من الوسائل الضرورية لمواجهة نزعات التطرف والتعصب.

■ خلفان بن يوخه

■ صالح العامري

وقال صالح مبارك العامري عضو المجلس الوطني الاتحادي، إن الدولة رائدة في التسامح منذ سنوات طويلة، وقبل أن يعرف العالم هذه الكلمة، لأنها نابعة من ديننا الإسلامي الحنيف، ومترسخة في تقالدينا العربية الأصيلة، الأمر الذي جعل من دولتنا عاصمة عالمية للتسامح والمحبة والتعايش بين البشر، وهذه المكانة ليست وليدة اليوم، بل إنها متجذرة منذ أن رسخ المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس وباني الإمارات، قيم التسامح والتعايش واحترام التعددية الثقافية، ونبذ العنف والتطرف والتمييز بين مكونات المجتمع الإماراتي كافة، والتي أصبحت إحدى أهم سمات دولتنا.

محمد الكعبي: تنشر قيمة حضارية

أبوظبي - وام

وصف الدكتور محمد مطر الكعبي رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، التسامح بأنه خلق الأقوياء الحكماء، معتبراً أن المبادرة تنطلق من منهج حياتي استراتيجي، يريد الخير والوئام للعالم المعاصر المضطرب، وينشر قيمة حضارية استراتيجية لبناء العلاقات الدولية والإنسانية والوطنية.

وقال: إن التحديات والتحولات الكبرى التي يشهدها العالم، تتطلب قادة استراتيجيين وحكماء أقوياء، كصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السمو حكام الإمارات، الذين تخرجوا في مدرسة زايد الخير والسلام، وتابعوا فينا المسير بالتسامح.

جاء ذلك، في تصريح بمناسبة إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، تدشين المبادرة العالمية للتسامح، التي تشمل تكريم رموز التسامح العالمي في مجالات الفكر الإنساني والإبداع الأدبي والفنون الجمالية، وإنشاء «المعهد الدولي للتسامح»، أول معهد للتسامح في العالم العربي، يعمل على تقديم المشورة

■ محمد الكعبي

والخبرات اللازمة في مجال السياسات التي ترسخ لقيم التسامح بين الشعوب، ويقوم بنشر الدراسات والتقارير المتعلقة بموضوع التسامح، والعمل مع المؤسسات الثقافية المعنية في العالم العربي لنشر مبادئه لدى الأجيال الجديدة.

وأشار الكعبي إلى أن قيم التسامح نهج تعيشه الإمارات، التي تبني أقوى نماذج الدولة العصرية تديناً وتعليماً وتربية واقتصاداً وانفتاحاً على كل إيجابيات الحياة الكريمة المزدهرة بالسعادة والسلام الاجتماعي.

ووصف التسامح بأنه خلق الأقوياء الحكماء، معتبراً أن المبادرة تنطلق من منهج حياتي استراتيجي، يريد الخير والوئام للعالم المعاصر المضطرب، وينشر قيمة حضارية استراتيجية لبناء العلاقات الدولية والإنسانية والوطنية.

فاروق حمادة: أبعاد وتأثيرات عالمية

أبو ظبي. البيان

أكد فضيلة الدكتور فاروق حمادة المستشار الديني في ديوان ولي عهد أبوظبي أن إطلاق هذه المبادرة سيكون لها بعد عالمي وتأثير كوني تلتقي حولها الشعوب والأمم والدول وتؤيدها المنظمات الإنسانية المنتشرة في العالم، وتساندها كل النوايا الخيرة في الأرض لأنها ترتقي بالفكر الإنساني والتعايش البشري إلى مرحلة جديدة من مراحل التعارف والتآلف والتعاون المثمر لمستقبل إنساني آمن ومتقدم، مشيرا إلى أن تلك النظرة المستقبلية لخير البشرية عودتنا عليها القيادة الرشيدة للدولة.

وقال الدكتور حمادة إن دولة الإمارات والأمة بأسرها اثبت الكفاءة والجدارة بما يحقق النموذج الفريد الذي كان القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، يصر على تحقيقه ويرعاه بنفسه حتى رآه حقيقة ماثلة أمامه يتعايش فيها الناس ويتشاركون، وعلى هذا النهج سارت القيادة الرشيدة في الدولة.

■ فاروق حمادة

خبراء ومثقفون: ترجمة فعلية لقيم ديننا السمحة

أبوظبي. ماجدة ملاوي ، العين- جميلة إسماعيل، داوود محمد

أجمع خبراء ومثقفون أن المبادرة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، هو تكريس لمبدأ التسامح الذي طبعت المجتمع الإماراتي والذي استقي من هدي الإسلام من خلال حثه على هذه الخصلة التي تنشر الفكر الإسلامي النبيل.

من جهته قال خالد المنصوري رئيس المجلس الدولي لمديري الطوارئ إن إطلاق مبادرتين؛ إحداهما جائزة عربية للتسامح وأخرى معهد دولي للتسامح ينبع من ثقافتنا الإسلامية التي هي أساس فهمنا وفكرتنا عن التسامح، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم «خير الناس أنفعهم للناس»، وديننا لم يأمرنا إلا بالتعايش، حيث سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإسلام فقال: «طيب الكلام وإطعام الطعام».

خطوة مهمة

وأوضح رئيس المجلس الدولي لمديري الطوارئ أن إطلاق الجائزة الجديدة التي ستعمل على التواصل مع الشباب وتشجيع إنتاجهم الفني والثقافي هي خطوة مهمة جدا خاصة مع وجود العولمة، مشيراً إلى أن هذه الجائزة تعتبر إحدى الأدوات التي تنبه شبابنا عن أصل ديننا حتى لا يغرر بهم خاصة وأن هذه الفئة مستهدفة من قبل المتطرفين.

أسلوب حياة

من جانبه وصف الكاتب الإماراتي سالم سالمين النعيمي الباحث في مجال التحاور والتعايش السلمي المبادرات بأنها قرارات استراتيجية الهدف منها جعل التسامح والتعايش السلمي ثقافة ونظام وأسلوب حياة يومي يجب أن ينشر في المدارس وبين الأمهات وفي المنازل وفي المجتمع ككل لتكوين ثقافة.

أكد مسؤولون في مدينة العين أن المبادرة قناة تواصل ثقافي وحضاري وإنساني بين مختلف الأديان والثقافات والقيم المشتركة، التي تجمع شعوب العالم.

أوضحت د. مريم محمد الكلباني، رئيسة قسم المناهج والبرامج الثقافية والتعليمية في دار زايد للثقافة الإسلامية، أنه ليس غريباً على قيادتنا الرشيدة بعد القيام بتعيين وزيرة للتسامح، أن تكون هناك قرارات ومبادرات وتوصيات لدعم وترسيخ قيم التسامح محلياً وعربياً وعالمياً.

محمد البيلي

رؤية عميقة

في حين لفتت شيخة الجابري، مستشارة إعلامية في مؤسسة التنمية الأسرية بأبوظبي، إلى أن لقيادتنا الحكيمة في الدولة رؤية عميقة تستشعر ما يحدث حولنا من مجريات وأحداث، فالعالم يعيش صراعاً لا ينتهي، الأمر الذي يتطلب وقفة ومراجعة وإطلاق مبادرات تحث على التسامح ووقف آلة الكراهية. وأضافت الجابري: المبادرة ترسخ وبفعالية قيم التسامح والوسطية والاعتدال واحترام الآخر في العالم أجمع.

■ شيخة الجابري

■ خالد المنصوري

روح الدولة

أكد الدكتور محمد البيلي مدير جامعة الإمارات أن مبادرة التسامح تمثل روح الإمارات، ونهج قيادتنا الحكيمة والرشيدة، التي تعمل وفق رؤية استراتيجية لتعزيز العلاقات بين الشعوب والأمم مبنية على التسامح والتعاضد الحضاري.

فعاليات بحرينية: مخزون الإمارات في العمل السلمي لا ينضب

المنامة. إبراهيم النهام

أكد عدد من الفعاليات السياسية والإنسانية والحقوقية البحرينية أن المبادرة الإنسانية للتسامح مبادرة عالمية فريدة، تمثل الطرف المرئي فقط من مخزون كبير للعمل السياسي السلمي للإمارات، بالإضافة لأبعادها الكونية وأهدافها الإنسانية النبيلة، فالمبادرة ومعها الجائزة ارتقت درجات معتبرة في العالمية، خدمة للسلام الدولي.

مبادرة عالمية

وأكد رئيس جمعية ميثاق العمل الوطني أحمد جمعة لـ«البيان» بأنها مبادرة عالمية ليست بالجديدة من رمز عالمي للتسامح، مضيفاً أن الإمارات أضحت بفضل قيادتها الرشيدة مركزاً عالميا للجاليات والمذاهب والأديان كافة، حيث استطاعت الإمارات بحكمة وتسامح قادتها على استقطاب هذه المكونات من كافة بقاع الدنيا، ولتصنع ومن خلالها تجربة عالمية فريدة في التعايش بين الأديان والأعراق.

وأضاف: «المبادرة رسالة للتسامح والسلام وتأكيد للعالم بأن العرب هم أصحاب المبادرات الأولى والطولى في التسامح والسلام العالميين، وهم الموجهون والمبادرون في الدعوة إلى التقارب وإلى العلاقات الإنسانية الصحيحة، البعيدة عن الفرقة والخلاف والعنصرية والتمييز المذهبي، وعليه فهي مبادرة جاءت بوقتها المناسب وفي ظل الهجمة العالمية على الإسلام والعرب والمسلمين».

وأردف جمعة: «أي مبادرة خليجية للسلام وللتقارب والتسامح تمثل نهجاً للكل، فلدينا بالبحرين أكثر من مؤسسة لتحقيق هذه الأهداف السامية، كما أن القيادة البحرينية وفي الكثير من المحافل أكدت على هذا التوجه الحكيم».

غاية نبيلة

بدوره، قال رئيس المعهد الدولي للسلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نجيب فريجي بأن هذه المبادرة العالمية والفريدة تمثل الطرف المرئي فقط من مخزون كبير للعمل السياسي السلمي للإمارات، وخاصة في مجال الدبلوماسية الوقائية، والمصالحات بين الأخوة وغيرهم، بالإضافة لأبعادها الدولية وأهدافها الإنسانية النبيلة.

وأضاف فريجي: «كما تشكل المبادرة حافزاً يفوق ما سجله العالم إلى حد الآن، لمكافأة الأوائل من نشطاء وصانعي السلام، وسوف يكون لها على علاوة على دورها العالمي المؤثر، خدمة لدعم البعد السلمي للحضارة العربية وللإسلام، وإشعاعها من خلال تنويع المجالات التي تكافئها جائزة «محمد بن راشد للتسامح»، من مجالات العمل الإنساني إلى الدبلوماسية والثقافة والعلم والأديان والتي تشمل أهم مكونات مسارات العمل السلمي في العالم.

مبادرات مستمرة

من جهته، دعا سفير السلام ورئيس جمعية البحرين للتسامح والتعايش بين الأديان يوسف بو زبون إلى تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بجائزة نوبل للسلام العالمي، لما يقدمه من أدوار مؤثرة وبصمات واضحة لتحقيق السلم الأهلي العالمي، ولنبذ الكراهية والعنف والتطرف عبر سلسلة من المبادرات العالمية بطليعتها جائزة سموه للتسامح، والمعهد الدولي للتسامح، ومنابر السلام.

وبين بو زبون بأن لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نظرة ثاقبة بعيدة المدى ترتكز على ترسيخ فكر متجدد للأجيال القائمة والمستقبلية قادرة على تطوير مخرجات التعليم والثقافة والفكر لتعزيز الفكر القويم، القائم على أسس الدين الإسلامي، ولتكون سلسلة المبادرات هذه الأشمل عالمياً بهذا السياق، بل والحاضنة الأولى لكل المبادرات الأخرى.

الثقة العالمية

وفي الأثناء، قال رئيس جمعية متحدون لأجل السلام القس هاني عزيز إن المبادرة تعبر عن شخصية رجل وقائد يعيش سلاما داخليا مع نفسه، وسلاما بينه وبين الله، وسلاما بينه وبين الناس، وعليه فإن هذه المبادرة تتسم بالمصداقية، لأن العالم يثق بصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ولأنه عود العالم على الإنجاز والبناء والتسامح، وجائزة سموه للسلام تأخذ مكانتها وقوتها من صاحب المبادرة.

تسخير العلم

وأوضح الرئيس التنفيذي للمركز الألماني الاستشاري د. محمد طلعت بأن سلسلة المبادرات العالمية الطموحة حول التسامح تعبر عن رؤية الإمارات في بناء قيادات رشيدة واعدة قادرة على تغيير المستقبل في الوطن العربي للأفضل، وعن طريق تسخير العلم وفق تكنولوجيا المعلومات الحديثة والتي يرى بأن لها دورا فاعلا ومباشرا ببناء الإنسان.

ولفت إلى أنه بعد نجاح الإمارات بأن يرفع معدلات السعادة لمواطنيها لأعلى المستويات العالمية، تنتقل اليوم بشجاعة وبقوة إلى التسامح كهدف وغاية جديدة، وبهدف تحقيق التكامل الاجتماعي التي حث عليها الإسلام، وعليه فهي مبادرة تخاطب فعلياً مكونات النفس البشرية فيما لا تراه الأعين، وبهدف تحقيق نماذج بشرية قادرة على تغيير السلوك البشري.

نقل التجربة

هنأ رئيس مجموعة حقوقيون مستقلون سلمان ناصر شعب الإمارات والأمة العربية بمبادرة التسامح، وقال إن مدلولاته العميقة تؤكد اهتمام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الفريد لنقل هذه التجربة للإقليم والعالم لتعزيز التآخي والتسامح، وتقليص الخلافات، وتضييق هوتها، وعليه فهي مبادرة ستضيف الكثير للمواطن العربي والخليجي تحديداً، وفي مرحلة يشهد بها العالم احتراباً غير مسبوق.

نائب لبناني: خطوة لتثقيف المجتمعات

■ ميشال موسى

أشاد رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب اللبناني النائب الدكتور ميشال موسى بالمبادرة العالمية للتسامح، وتمنّى لهذه الخطوة المتجدّدة كل النجاح، معرباً عن أمله في أن تُستكمل بتوسيع إطارها لتشمل كل العالم العربي. وفي تصريح لـ«البيان»، أشار إلى ما يشهده العالم العربي من صراعات، والتي تتحوّل إلى عنفيّة، واضعاً هذه المبادرة الإيجابيّة لتثقيف المجتمعات، ولعلّ هذه المبادرة، وما يتبعها من أمور تنفيذيّة، في سياق عمل طويل الأمد يتطلّب قدرات ومساهمات من كل الفرقاء.

بيروت- وفاء عواد

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

قانونيون: استقرار الشعوب نتاج التسامح

استطلاع ـ نورا الأمير
أبوظبي - موفق محمد

اعتبر قانونيون أن المبادرة تهدف إلى الحدّ من جرائم العنف بكل أشكاله، وتسهم في نشر ثقافة الاحترام والتعايش السلمي من أجل المحافظة على أمن واستقرار الشعوب، وأنها دعوة إلى العيش في سلام واستقرار دولي ورسالة أيضاً إلى نبذ العنف والتعصب والازدراء والكراهية لكي يعم السلام، داعين إلى نشر ثقافة التسامح وتسليح الأجيال الشابة بمفرداتها.

وقال المستشار القانوني، الدكتور يوسف الشريف إن الإمارات ماضية في نشر وترسيخ قيم التسامح في العالم العربي، وذلك لتعديل صورة الإسلام المغلوطة لدى العالم، وبعد نجاح قيادتنا في إيجاد دولة القانون والتعايش المثالي بين أكثر من 200 جنسية من مختلف الطوائف والأجناس والأديان والثقافات والمعتقدات، ومن قبلها إيجاد قانون لنبذ التطرف وازدراء الأديان حان الوقت لتصدير تجربتنا للعالم.

■ إيمان سبت

■ محمد الهاشمي

■ أسامة عبد الباري

■ أيهم المغربي

بدوره قال المحامي، جمعة أحمد مليح: إن المجتمع الإماراتي قائم على التسامح والاستقرار وعدم التمييز بين الأفراد سواء كانوا مواطنين أو مقيمين ودولة الإمارات يعيش على أراضيها أكثر من 4 ملايين وافد من 200 جنسية مختلفة، وكان يجب على الدولة أن تضع القوانين الرادعة التي تمنع الازدراء والتمييز وتنبذ العنف والكراهية وتحض على التسامح والتعايش والتعارف.

روح القانون

أثر المبادرة بالغ، وفقاً للمحامية إيمان سبت، والمستشارة والمدربة القانونية والمحكم الدولي في عقود الاستثمار والتجارة الدولية، في الحد من الجرائم ذات الطابع المنطوي على العنف وليس فقط العنف البدني، بل يشمل كذلك العنف اللفظي، كما أن هذه المبادرة القيمة ترتبط ارتباطاً قوياً مع القانون؛ فالقانون، كما توضح، مجموعة من القواعد التي تنظم العيش في جماعة وتكفل تطبيقه عند الاقتضاء.

بدوره أكد الباحث القانوني أيهم المغربي، أن الإسلام دين عالمي يوجه رسالته إلى البشرية كلها؛ رسالة تُرسي دعائم السلام في الأرض، وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم.

وأضاف: عالمنا اليوم في أشد الحاجة إلى التسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى.

وقال المغربي إن حكمة وحرص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، على ترسيخ أسس التسامح والتعايش ومتابعته ودعمه المستمر جعل من دولة الإمارات أرضاً للسلام والتسامح الديني، حيث يعيش أكثر من 200 جنسية بوئام وتناغم وتعايش سلمي فيما بينهم رغم اختلاف دياناتهم ومعتقداتهم.

واقع التعصب

وقال المحامي محمد الهاشمي إن المبادرة نوعية وتاريخية جاءت في زمن يعصف فيه العنف والتطرف. وأضاف أنه من شأن هذه المبادرات المتفردة أن تنتشل الأمة من واقع التعصب الذي تحاول فرضه فئات تدعي التسامح وتختبئ خلف اسم الدين بينما لا تمت له بصلة. وأوضح أن هذه المبادرات ستكون شبكة أمان ضد التحديات التي يواجهها أبناؤنا.

وترى المحامية إيمان الرفاعي أن التفاهم والمودة والرحمة بين الأفراد ما هي إلا نتاج تسامح هؤلاء الأفراد بينهم وبين بعض وهو ما تحتاجه مجتمعاتنا الآن وفي هذا الوقت الراهن تحديداً، وستكون نتائجه شمولية لا يقتصر تأثيرها على المستوى الاجتماعي فحسب بل يتجاوز ذلك إلى الجوانب التعليمية والقانونية وحتى الصحة النفسية.

رسالة محبة

وقال المحامي محمد محمود المرزوقي إن مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، تبعث رسالة إلى كافة دول وشعوب العالم مفادها أن قيادة الإمارات وشعبها الكريم، حريصون على نشر وتطبيق فكر التعايش والتسامح المشترك في جميع أنحاء العالم بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص.

وثمنت المحامية فايزة موسى رسالة دولة الإمارات التي تترجم فكر مؤسسها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، في الدعوة إلى توثيق الحوار واحترام كافة فئات المجتمع وصولاً إلى التعايش والتسامح بين جميع أجيال الشباب العربي.

وقالت المحامية هدية حماد إن المبادرتين سيكون لهما دور كبير في نشر وتثقيف الأجيال الحالية والمستقبلية، وغرس ثقافة التسامح والمحبة في أنفسهم بجانب مراجعة المفاهيم الخاطئة وتجنب الخاطئة وذلك عبر تصحيح القصور في المعلومات التي تعمد إلى نشرها فئات التطرف.

■ فايزة موسى

■ هدية حماد

أحمد الحداد: محمد بن راشد يستشعر المسؤولية تجاه أمته

دبي - رامي عايش

قال الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد كبير مفتين، مدير دائرة الإفتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي: إن مبادرتي جائزة ومعهد التسامح، اللتين أطلقهما صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أمس، بمثابة فصل جديد للحضارة الإنسانية الإسلامية الثقافية حافظة الحضارة المادية، وتعكسان استشعار سموه المسؤولية نحو أمته عامة وبلده خاصة والإنسانية جمعاء.

وأضاف الحداد: «يطالعنا سموه كل يوم بجديد مفيد، يخدم فيه البشرية، ويجدد المنهج الإسلامي العظيم في تعامله مع الحياة والأحياء، والدين والدنيا، وقد ضرب بسهم وافر في إصلاح الحياة وتشييد الحضارة، التي تنشدها الإنسانية، وتستطيع فعلها، فأقام حضارة متطورة متقدمة، تواكب العصر وتنوره، وهي الحضارة التي خر لها مبتغوها إكباراً وإجلالاً.

وقال: «مبادرتا سموه حول إطلاق معهد وجائزة للتسامح تضيفان فصلاً للحضارة الإنسانية الإسلامية الثقافية حافظة الحضارة المادية، التي إذا لم تواكب بحضارة ثقافية فإن ما يبنى اليوم يهدم في الغد، لاستشعار سموه المسؤولية نحو أمته عامة وبلده خاصة، والإنسانية جمعاء، إنها حضارة التسامح في التعايش، حتى تعيش البشرية وهي آمنة مستقرة، تتعاون ولا تتناحر، وتتعارف ولا تتعادى وتتفانى، هذه الحضارة، التي عرف بها الإسلام قديماً، ويُراد له اليوم أن يغير منهجه فيه».

منهج

كما أكد الدكتور الحدادأن التسامح منهج الإسلام بوضعه الإلهي وتشريعه النصي، وهو سبب انتشاره وإقبال الناس عليه فرادى وجماعات وشعوباً وقبائل، فقد بدأ متسامحاً مع كل أطياف البشر وديانتهم، فقد قال في دستوره المحكم: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [النحل: 125] وقال {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [الحجرات: 13] ولا يكون هذا التعارف الذي هو إحدى غايات الخلقة الإنسانية إلا مع التسامح مع الآخر، وإلا حل محله التواحش والتوحش.

وأضاف: «لا يخفى على عقلاء البشر فضلاً عن مثقفيهم، أن التسامح هو منهج الإسلام، إلا أن الكثير من بني الإنسان من مختلف الديانات يتعامى عن هذا المنهج لسبب أو لآخر، ليكيد للإسلام كيداً ظاهراً، ولكن كيد الله لأولئك متين، فها هو حكيم العرب المسلم المعاصر والحاكم الملهم يثبت بتوجهه هذا من خلال إنشاء هذه الجائزة الكبيرة للتسامح والمعهد، الذي سينير الأعين التي عليها غشاوة، فالجائزة هي تعبير عن حبنا للتسامح مع الآخر أياً كان منهجه ودينه، ورغبتنا في العيش المشترك النافع معه ومع غيره، وحرصنا على حياته وحضارته كحرصنا على حياتنا وحضارتنا، والمعهد الذي سيجدد ثقافة التسامح من خلال أدبياته، ومناهجه ومخرجاته، وسيستقطب الأكفاء من العلماء والتربويين والراغبين في الازدياد من معارف الإسلام.

كما قال مدير إدارة الإفتاء: «يبرهن سموه للعالم بهذه المبادرة أصالة هذا المنهج في الإسلام، يستقطب الذين أسهموا في هذا الميدان ليجزل لهم الإكرام، فيكون ذلك حافزاً كبيراً على نشر هذا المنهج بين أفراد البشرية عامة والإسلامية خاصة، ليكرمهم بجائزته العظيمة، التي ستنزلهم المكانة اللائقة بين الكبار من البشر، ولا ريب أن مجال التنافس في هذه الجائزة سيكون قوياً وكبيراً؛ لأن الذين عرفوا هذا المنهج وتعايشوا به هم كُثر بحمد الله تعالى، ولكن التنافس سيكون بمدى الإسهام في نشره وتأصيله وتنوير الناس به».

■ أحمد الحداد

أحمد الخاطري: تحارب العنف

رأس الخيمة ـ ناهد النقبي

أكد المستشار أحمد محمد الخاطري، رئيس دائرة المحاكم برأس الخيمة أن المبادرة تسهم في إذكاء ثقافة محاربة العنف وتقضي على التعصب، وتعد الدافع الأمثل للارتقاء بالدور الحضاري للدولة في نشر ثقافة التسامح والاعتدال والتعايش السلمي وقبول الآخر، وخصوصاً في منطقتنا العربية التي تشهد العديد من التحديات التي تستوجب زيادة الوعي واحترام معتقدات الآخر، وتأكيد دور الشباب وصناعه السياسيات في تحقيق قيم التسامح الإنسانية. وأشار إلى أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد يدرك تماماً مغبة ومخاطر العنف على البشرية، انطلاقاً من إيمان سموه بأن التسامح والسلام والعدل والتعايش والحرية هي قيم بناء.

■ أحمد الخاطري

سياسيون أردنيون: تأسيس لتصور جديد للحياة

الإمارات أثبتت جدارتها بترسيخ مبادئ التسامح والانفتاح في المنطقة

عمان ـ لقمان إسكندر

أشاد محللون وخبراء أردنيون بالمبادرة العالمية للتسامح، مؤكدين أن المنطقة أحوج ما تكون إليها بعد أن غرقت في الدماء والفوضى، لتكون المبادرة تأسيساً لتصور جديد للحياة قائم على التسامح والحوار.

وقال النائب الأردني خليل عطية لـ«البيان» إن الإمارات أثبتت أنها في طليعة الدول تطبيقاً لمبادئ التسامح والانفتاح في المنطقة. وأضاف: «لم يكن هذا الإعلان مستغرباً في ظل السياسة الإماراتية الداعية إلى نشر قيم التسامح والانفتاح على العالم العربي»، مشيراً إلى أن التسامح بات ملحّاً في عمق التجربة الإنسانية للمنطقة.

مبادرة ثرية

دعا النائب الأردني خليل عطية إلى التركيز على تطبيق التسامح، بما يعني الاعتراف لكل واحد بحقه في الحرية، والقبول بأن يتمتع الآخر بالحق نفسه، مشيراً إلى أن هذه المعاني كلها متوافرة في المبادرة الغنية والمتعددة الأبعاد التي تؤسس لتصور جديد لحياة تظللها مبادئ التسامح، وتربطها علاقات إنسانية ضرورية بين المجتمعات، والإيمان بالديمقراطية، والسلم العالمي.

منظومة متكاملة

وأوضح أن ثقافة التسامح تبنى وفق منهاج يفهم الآخر، ويمنح المجتمع منظومة متكاملة من المفاهيم والسلوكيات الاجتماعية والثقافية، بما تضمنت تشكيل صور جديدة لتصورات مجتمعية تنهض بالمجتمع وتحميه.

وقال إن المنطقة أحوج ما تكون إلى هذه المبادرة المهمة، حتى تنتشر ثقافة التسامح وحرية التعبير في كل جوانب حياتنا في المنطقة الاجتماعية والسياسية والثقافية الغنية بالعراقة والعمق الحضاري، بعيداً عن لغة الدماء والحروب والصراعات التي تعيشها المنطقة اليوم.

وأشار إلى أن التسامح حياة تقوم على الاعتراف بالحقوق العالمية للشخص الإنساني، والحريات الأساسية للآخر، وهي أكثر من ذلك مفتاح استراتيجي لحقوق الإنسان والتعددية السياسية والثقافية والديمقراطية.

ودعا النائب الأردني خليل عطية إلى التركيز على تطبيق التسامح، بما يعني الاعتراف لكل واحد بحقه في الحرية، والقبول بأن يتمتع الآخر بالحق نفسه، مشيراً إلى أن هذه المعاني كلها متوافرة في المبادرة الغنية والمتعددة الأبعاد التي تؤسس لتصور جديد لحياة تظللها مبادئ التسامح، وتربطها علاقات إنسانية ضرورية بين المجتمعات، والإيمان بالديمقراطية، والسلم العالمي، وهذا يجعل المبادرة تتجاوز في فكرتها المنطقة إلى العالمية أيضاً، لتصبح سياجاً ندافع فيه عن أنفسنا وحريتنا وتسامحنا.

التسامح والأمن

بدوره، قال الكاتب والصحافي الأردني عدنان برية إن القيادة الإماراتية تاريخياً عُرفت بتسامحها وتبنيها مقاربة مرتبطة بالتسامح وحماية الإنسان وتمكينه.

وأضاف أن الإعلان عن إطلاق أكبر مبادرة عربية لترسيخ الإمارات عاصمة للتسامح والانفتاح في المنطقة ليس غريباً على القيادة الإماراتية الرشيدة، مشيراً إلى أن المبادرة تأتي في سياق متصل لدعم الإنسان العربي أولاً وثقافة التسامح في المنطقة.

ونوه بأن ثقافة التسامح هي أحوج ما تكون إليه المنطقة، خاصة بعد أن غرق أهلها في الدماء والفوضى وانتشار ظاهرة العنف، حتى باتت مثلاً يُضرب في العالم، مؤكداً أن المبادرة الإماراتية في غاية الأهمية، لأنها تسعى إلى شيوع ثقافة التسامح، ما يعني شيوع الأمن في المجتمعات العربية.

وقال إن من شأن المبادرة أن تعزز التسامح في المجتمعات العربية التي لا تعاني العنف.

بدوره، قال نضال منصور، الحقوقي الأردني مدير مركز حماية وحرية الصحافيين، إن مفهوم التسامح جزء أساسي من القيم الإنسانية العالمية، ولا يمكن لأي مجتمع أن يتطور بعيداً عن هذه القيمة.

راشد البلوشي: الجائزة محفز لبناء قيادات عربية شابة

أبوظبي- البيان

قال راشد البلوشي الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية: إن دولة الإمارات العربية المتحدة هي بلد التسامح والانفتاح على العالم العربي، وقائدة قاطرة ترسيخ قيم الألفة والإنسانية بين الشعوب، لذا فليس من المستغرب إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مبادرة عالمية للتسامح تشمل تكريم رموز التسامح العالمي في مجالات الفكر الإنساني، والإبداع الأدبي، والفنون الجمالية.

وأضاف البلوشي، إن إطلاق مثل هذه المبادرة تعكس مدى اهتمام دولة الإمارات بتعزيز أواصر التعاون وتعميق مبادئ التسامح بين الشعوب وفي مقدمتها شعوب العالم العربي، الأمر الذي سيسهم في رفع شأنها ويطور من قدراتها ويعزز من تكاملها ويؤدي بالتالي إلى تعزيز مكانتها على مستوى العالم، مشيراً إلى أن مثل هذه المبادئ هي من صميم شريعتنا الإسلامية الغراء.

وقال إن تأسيس «جائزة محمد بن راشد للتسامح» هي بمثابة محفز سيكون له انعكاسات إيجابية في تحقيق الأهداف المتمثلة في بناء قيادات عربية شابة ترتكز في مخزونها الفكري والثقافي والإعلامي على مبدأ التسامح في التعامل مع الآخر. كذلك فإن إنشاء «المعهد الدولي للتسامح»، الذي سيتولى تقديم المشورة والخبرات اللازمة في مجال السياسات، التي ترسخ لقيم التسامح بين الشعوب ونشر الدراسات والتقارير المتعلقة بموضوع التسامح والتعاون مع جميع المؤسسات المعنية بترسيخ هذه القيمة في نفوس الأجيال سيسهم في القضاء على منابع التعصب والانغلاق والطائفية، التي باتت تشكل عناصر رئيسة لأغلبية المشاكل التي يشهدها العالم.

■ راشد البلوشي

المبادرة خير دليل على انفتاح المجتمع الإماراتي

مثقفون وفنانون: أعمالنا الفنية مرآة للتسامح

التسامح وعي ورقي وسمة بارزة في سجل الإمارات

المثقفون مطالبون بتمكين المبادرة في هذا الوقت الصعب

■ حسين البلوشي

■ صفية الشحي

■ سعيد سالمين

■ حبيب غلوم

دبي. غسان خروب وريما عبدالفتاح وعبادة إبراهيم

أكد عدد من المثقفين والفنانين والسينمائيين الشباب، على أهمية مبادرة التسامح العالمية التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وقالوا إنها تدلل على مدى انفتاح القيادة الرشيدة، وتفتح المجتمع الاماراتي، وأشاروا إلى حاجة المجتمعات العربية عموماً إلى مثل هذه المبادرة، بغية التخلص من حالة الخلاف والحروب التي تشتعل في المنطقة، وقالوا إن مثل هذه المبادرات يمكن أن تحفز المثقفين عموماً على طرح أفكار إيجابية يتم ترجمتها إلى واقع من خلال أعمال فنية؛ سينمائية ومسرحية وإعلامية، قادرة على تعزيز ثقافة التسامح في المجتمع.

■ علي المرزوقي

■ نجاة مكي

■ طلال المحمود

■ شهاب غانم

قيم الانفتاح

وقال المخرج السينمائي الإماراتي سعيد سالمين: بلا شك أن تدشين مبادرة التسامح العالمية التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إنما تدل على أصل المجتمع الإماراتي، وبالتأكيد أننا بحاجة ماسة لمثل هذه المبادرة في ظل ما يشهده العالم من أوضاع مأساوية، وإطلاق «المعهد الدولي للتسامح» إنما يترجم مدى حاجتنا لبناء هذه الفضيلة خاصة بين الأجيال المقبلة، وتعد الثقافة والفنون بكافة أشكالها طريقاً مهماً لترجمة رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لسيادة ثقافة التسامح سواء داخل المجتمع الإماراتي أو خارجه، حيث تعزز مثل هذه المبادرة قيم الانفتاح على الآخر، وتدعم الإنتاجات الفكرية والثقافية، التي نحاول نحن السينمائيين تعزيزها من خلال ما نقدمه من أفلام وأعمال سينمائية.

انفتاح وإبداع

أما علي المرزوقي، مدير شركة «ظبي الخليج» للأفلام، فقال: «نحن بحاجة للتسامح وتقبل الجميع، وذلك حتى نتمكن من الخروج من مأزق الحروب والمشكلات العالمية، وهو ما ترمي إليه مبادرة التسامح العالمية التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والذي يدلل على مدى انفتاح العقل الإماراتي واتساع رؤية قيادتنا الرشيدة، خاصة وأن التسامح أصبح حالياً مطلباً للتنمية والعمل الجماعي، فضلاً عن كونه استراتيجية ترتبط بروح الإبداع والابتكار وبناء القيادات الشابة، وتأهيل المجتمع، إلى جانب استثمار الفرص وإعداد جيل مؤهل قادر على قيادة مسيرة التنمية وبناء الغد».

في حين قال المسرحي والسينمائي طلال المحمود:»مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بلا شك فيها إعلاء لشأن قيم التسامح، وبتقديري أن المسرح والسينما والثقافة عموماً ضرورية جداً لتمكين هذه المبادرة، لأن الثقافة هي التي تمثل لسان الشارع، ووجود مثل هذه المبادرات يساعدنا كمثقفين في تقديم أعمال ومبادرات ثقافية تدعم هذا التوجه، وتعززه في المجتمع«.

عصر ذهبي

من ناحيته، أكد الفنان الدكتور حبيب غلوم، المستشار الثقافي بوزارة الثقافة وتنمية المعرفة، أن قيادتنا الحكيمة تفاجئنا دائماً بمبادرات رائعة وفاعلة تخدم المجتمع في مختلف المجالات الإبداعية والفكرية، وقال: نعيش في الإمارات عصراً ذهبياً، بمبادرات متميزة لا مثيل لها على مستوى العالم، وها نحن اليوم نصل إلى مبادرات في مجال التسامح وعلاقة الإنسان بالآخر، ونبذ التطرف والتعصب، ومثل هذه المبادرات الحكيمة ليست غريبة على صاحب السمو حاكم دبي، الذي لا يطرح مبادرة إلا وهو يدرك أبعادها الإنسانية والاجتماعية وتأثيراتها على الأفراد والمجتمعات، وما يميز هذا القائد هو ارتباط مبادراته بالتفعيل والتنفيذ، ما يجعلنا نتفاءل بتأثير هذه المبادرة مسبقاً.

الجائزة تبث السعادة وترتقي بالفكر والإنسان

المبادرة تعزز الأفكار الإيجابية في المجتمع

دارين شبير

أكدت الفنانة التشكيلية الدكتورة نجاة مكي أن مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، تعكس فكراً نيراً، وتشيع السعادة والفرح في نفوس الجميع، وقالت: تسلط مبادرات سموه الضوء على كل فئات المجتمع، فهذا المربي والمعلم والقائد والأب والأخ يدهشنا دائماً بقدرته على الاهتمام بجميع الفئات والمجالات، وهذا ما يمنح المبدعين الطاقة الإيجابية ويدفعهم لمزيد من العطاء.

فكر نيّر

أشاد الشاعر الدكتور شهاب غانم بمبادرات صاحب السمو حاكم دبي المتواصلة التي تخاطب الفكر وترتقي بالإنسان، وقال: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد واحد من القادة العرب النادرين في العصر الحديث، الذين يعملون دون كلل أو ملل لتطوير مجتمعهم والمنطقة العربية، بفكر نير يجمع بين الحداثة العالمية وتراث الأمة.

وأشار غانم إلى أن سموه لا يتوانى عن تقديم المبادرات واحدة تلو الأخرى في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والخيرية، كل ذلك لرفع مستوى وطنه.

من جانبه، أكد حسين البلوشي، مدير عام مؤسسة»البارجيل" الإخبارية أن التعصب والانغلاق والطائفية، ثلاثية دمرت كثيرا من المجتمعات ونهبت خيراتها وإنجازاتها، ومنعتها من التقدم والتطور والبناء، والإمارات وبفضل فطنة قياداتها وحنكتهم وحكمتهم، تجيد قراءة المستقبل بمهارة عالية، وتهيئ نفسها له، عبر باقة من المبادرات النوعية التي تستهدف الأجيال الجديدة، بما يسهم في تعزيز رفاهية الأوطان وخير الأمم.

بدورها، قالت الإعلامية صفية الشحي: لقد قدمت الإمارات ومنذ البداية نفسها كنموذج إنساني يجسد العيش الكريم والسعيد لمختلف فئات المجتمع من مواطنين ومقيمين بما يكفل حرية الفرد وحقوقه ويساهم في تفعيل تناغمه عبر قيم التسامح واحترام الآخر وحفظ الحقوق وتفعيل الواجبات. وهي الدعوة التي كفلها الدستور.

نُخب مقيمة مثمّنة مبادرات محمد بن راشد العالمية:

العالم بحاجة إلى النموذج الإماراتي لإثراء التنوع الحضاري

التسامح يرسّخ قيماً إنسانية لضمان مستقبل الشعوب

دبي. رشا عبد المنعم

أكدت نُخب مقيمة في دولة الإمارات أن العالم في الوقت الراهن بات أحوج أكثر من أي وقت مضى إلى النموذج الإماراتي، للتعامل بكل سلاسة مع تنوع الثقافات والحضارات والخلافات، إذ إن التسامح جوهر الفكر المستنير في العالم الحديث، في ظل العولمة الثقافية والاقتصادية التي تلقي بظلالها على مسارات التكامل والتكافل ذات الأوجه المتعددة، ضمن المجتمعات ذات الأنماط السلوكية المتغيرة التي قد تنزع إلى العنف والطائفية والكراهية في كل بقعة من بقاع العالم، التي باتت خطراً يهدد السلام العالمي.

وأعربت المحامية سينتيا ترينش عن سعادتها العامرة بالمبادرات التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والتي ترسّخ ثقافة التسامح ونشرها عالمياً، والتي تحث على الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأن الوئام في سياق الاختلاف ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح، وهو الفضيلة التي تيسّر قيام السلام، يسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب والكراهية.

■ سينتيا ترينش

■ راجو مينون

■ جيوفاني أنجوليني

■ شينامي هيروكا

فكر معتدل

وأضافت ترينش أنها طوال 25 عاماً في دولة الإمارات وقفت حائرة ومندهشة من المواقف الكثيرة التي تضرب أروع قصص التواضع والتلاحم والتسامح بين المواطنين، وأيضاً المقيمين من الجنسيات كافة، وأن تبنّي قيم الوسطية والتآخي والتسامح ودعمها بانتهاج الفكر المعتدل يعززان الريادة الإماراتية الحقيقية في التعايش المشترك داخلياً وخارجياً، حيث تعيش أكثر من مئتي جنسية على أرض الإمارات الطيبة بكل وفاق وانسجام وسلام ونظام اجتماعي متين قائم على العدالة وسيادة القانون، وهو ما لا يقتصر على المستوى الداخلي في الإمارات، بل يشمل علاقاتها الخارجية.

ضرورة حتمية

من جانبه، أكد راجو مينون، الرئيس المؤسس والشريك الإداري لمجموعة موريسون مينون، أن مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تشدد على أهمية منظومة التسامح، الذي بات ضرورة حتمية في العديد من المجتمعات التي تتميّز باختلاط أجناسها وتعدّد أديانها، فهي في هذا الوضع أكثر المجتمعات حاجةً إلى التسامح والغفران ونبذ العنصريّة، فخُلُقُ الاحترام مطلوبٌ في كل الديانات السماوية.

بدورها، قالت ساندي ساكسينا، المستشارة المالية والناشطة الحقوقية في شؤون المرأة والأطفال: «أثبتت التجربة الإماراتية أن الساعين إلى الاستقرار والباحثين عن السلام الدائم والعادل والشامل يجب أن يتحلوا بقيم التسامح في إقامة العلاقات بين الدول، وإن العالم في الوقت الراهن بات أحوج أكثر من أي وقت مضى إلى النموذج الإماراتي، للتعامل بكل سلاسة مع تنوع الثقافات والحضارات والخلافات والتوترات التي تميز عصرنا الحالي.

تماسك مجتمعي

من جهته، أوضح خبير الإدارة كورادو شيرينتين أن مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تنظر إلى التعايش والتسامح في إطار التداول الاجتماعي والديني والسياسي، وعلى أنهما وجهان لعملة واحدة، بحيث يصعب الحديث عن أحدهما دون الآخر.سد الفجوة

ورأى شيرينتين أن إنشاء «المعهد الدولي للتسامح»، الأول من نوعه في العالم العربي الذي يقدم المشورة والخبرات اللازمة في مجال السياسات التي ترسخ مبادئ التسامح العالمي، يعد من أهم المبادرات العالمية التي تسد فجوة غياب ثقافة التسامح والتعايش ومفاهيمها لدى الكثيرين، ويعد سبباً محورياً لتبني الفكر المتطرف الذي لا يمتلك رؤية سليمة تجاه الآخر المختلف في الدين أو الرأي، لذلك قد يعتمد المؤمنون به سلوكاً حاداً ونافراً من بقية أفراد المجتمع المتعدد الجنسيات والثقافات، وذلك بسبب غياب التسامح والتعايش في تربيتهم في الأساس، أو ربما هناك سوء فهم للدين ونصوصه، إذ لو كان لهم فهم سليم ونظر عميق إلى الدين ـ كما أسلفت ـ لما تبنّوا الفكر المتطرف أصلاً.

عطاء متبادل

من جانبها، قالت المترجمة شينامي هيروكا: «أصبحت الإمارات، وتحديداً دبي، تنافس اليابان على لقب «الكوكب»، فمن الطبيعي والملائم أيضاً أن نتحدث جميعاً بفخر وتقدير عن الإنجازات والمشاريع التنموية التي حققتها وما زالت تحققها الإمارات على كوكبها، الذي يغلّفه الاحترام والتقدير، في ظل التسامح والعطاء المتبادل بين أفراد المجتمع الإماراتي مواطنين ومقيمين، فلا يمكن لأحد أن يتغاضى عن الجهود التي تبذلها القيادة الرشيدة في الدولة لإرساء دعائم الأمن والاستقرار، المحاطة بسلامة المواطنين والمقيمين في الدولة، وسَنّ القوانين التي تسهم في مواجهة مختلف أشكال العنف التي باتت تزعزع السلام والأمن في بعض الدول».

خريطة طريق

بدوره، أشار جيوفاني أنجوليني، رئيس مجلس الأعمال الهولندي السابق في دبي، إلى أن مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، فيما يختص بمنظومة التسامح والتعايش السلمي بين الشعوب، هي بمنزلة خريطة طريق لتحقيق الطموح والارتقاء وتجاوز التحديات والبناء، بالحكمة والعزيمة والإصرار النابع من فكر سموه العميق، وخلاصات قلما نستطيع الوصول إلى حكمتها لولا وجود أشخاص مثل سموه خاضوا غمار السياسة والحياة والقيادة والبناء والتنمية، وخرجوا بكل هذا المخزون العالي القيمة من الكلمات التي تركز على مفهوم بناء الإنسان فكرياً وعلمياً وإدارياً.